الفصـــــــــل الأول

موضوع البحث

- مشكلة البحث وأهميته .
- هدف البحـــث .
- فروض البحث .
- مصطلحات البحث .

obeikandl.com

الفصل الأول

موضـــوع البحـــث

مشكلة البحث وأهميته :

لقد فُتحت آمالٌ وتطلعاتٌ نحو المستقبل المشرق المضئ لذوى الإحتياجات الخاصة ، والتى أصبح **الحاسب الآلى** فيها هو التقنية الحديثة لمواكبة هذا التطور الملحوظ ، ومن أجل ذلك فنحن الآن مطالبون بأن نُسخّر طاقاتنا وجهدنا فى سبيل تعليم ذوى الإحتياجات الخاصة من خلال التعامل مع هذه التقنية الحديثة لأهداف عديدة تعود عليهم بالنفع وتجعلهم مبدعين ومتألقين فى شتى المجالات .

وتعتبر قضية الأطفال المُعاقين ذهنياً (القابلين للتعلم) من أهم القضايا الإنسانية والإجتماعية والإقتصادية المطروحة على ساحة الألفية الثالثة لما لها من أبعادٍ تربوية ووقائية وعلاجية ، وعلى هذا أصبح هؤلاء الأطفال بؤرة إهتمام شتى المجتمعات الدولية نظراً لقصور عملياتهم المعرفية التى تنعكس سلباً على تعلمهم مقارنة بأقرانهم العاديين ، لذا فهم فى أَمَسّ الحاجة إلى جهد مستمر ومتواصل ورعاية شاملة ومتكاملة من شتى المؤسسات الإجتماعية كالأسرة والمدرسة ومراكز البحث العلمى والمجتمع بشكلٍ عام ، وذلك بهدف رعايتهم لكى يحيوا حياةً طبيعية فعّالة ومُنتِجة ، وأن أية تقصير فى تقديم هذه الرعاية تدفعهم إلى مزيدٍ من العُزلة والشعور بالفشل والعدوانية من خلال مظاهـــر الإحباط المحيطـــةِ بهم ، مما تنعكس آثاره على المجتمع وعلى الطفل ذاته وبالتالى على إستقباله للمعلومات والمعارف والذى يؤدى بدوره إلى القصور فى عمليات التعلم لدى المُعاق ذهنياً . (٨٠ : ٣٤٩) ، (٨٢ : ٧٧)

ومن هنا أصبحت الحاجة المُلحة بتعليم هؤلاء الأطفال فى عالم القرية الإلكترونية أو عصر المعلوماتية بأحد الطرق أو الوسائل التى تتناغم مع أدوات وآليات هذا العالم الجديد وأهمها **الحاسب الآلى** الذى أصبح لغةً فعّالة وروحٌ متدفقة فى هذا العصر والذى يتميز بأنه عصر ثورة المعلومات التكنولوچية . (٨٠ : ١٥٧) ، (١٠٤ : ٢٧٣)

ومـــن المُلاحظ أنه فى بداية الأمر قد تخوّف كثيرون فى مجال التربية الخاصة من أن الإعتماد المتـــزايد على الحاسب الآلى سيقود إلى المزيد من العزل للأشخاص المُعاقين ، ولكن وعلى العكس من ذلـــك فقـــد أصبح – **الحاسب الآلى** – أكثر الأدوات التكنولوچية إستخداماً فى برامج التربية الخاصة عن طـــريق تصميم برامج جيدة تُزوِّد الطلبة بالإنتباه الفردى والتغذية الراجعة المتواصلة وبالتالى الإعتماد على مبادئ التعزيز الإيجابى لدى فئة المُعاقين . (٢٨ : ١٥) ، (١٠٠ : ٢٩٥) ، (١٠٦ : ٥٢١) ، (١١٧)

وبـــناءاً علـــى ذلك فقد أصبح إستخدام الحاسب الآلى من الوسائل المساعدة فى شرح الدروس المقـــررة عـــن طـــريق إســـتعراض البرامج التعليمية المختلفة والتى لها صلة وثيقة بمختلف المـــواد الدراسية ، فإستخدام **الحاسب الآلى** فى تعليم هؤلاء الأفراد يمثل إسلوباً مشوقاً وجذاباً ، وهو ما نستطيع أن نفعله عن طريق الحاسب ، فالحاسب يقدم لنا العملية التعليمية بطرقٍ مختلفة وهذا ما يحتاجه الطالب المُعاق ومعلم التربية الخاصة فى آنٍ واحد . (١٢٠)

وفى ضوء ذلك ، فقد صاحب ظهور **الحاسب الآلى** تغيراً فى المناهج الدراسية بجميع مراحل التعليم المختلفة من خلال التغيرات التى أحدثها فى توصيل المعلومات بطرقٍ عِدَّة عبر برامج وتطبيقات متعددة تهدف لإستفادة الأطفال من الموضوعات التى تتعلق به كمادة دراسية ، وهو ما يمكن أن يُستخدم فى مجال التعلم وبالتالى تشجيع الإتجاهات الإيجابية نحو التعليم بصفةٍ عامة ، حيث يمكن عرض الوحدات التعليمية فى شكل ألعاب من خلال التسهيلات التى تقدمها برامج " Software " كوسيلة تقدُّميّة يستخدمها المعلم فى التدريس . (٥٧ : ١٢٨،١٢٧) ، (٧٦ : ٦٢،٦١)

وتنادى النظرة الحديثة فى التعليم بأن التلاميذ المُعاقين ذهنياً يجب أن يتم تعليمهم بطرقٍ مشوقة وممتعة بقدر الإمكان ، وعلى هذا يمكن إعتبار أن الألعاب الصغيرة تمثل أحد هذه الطرق حيث أنها ألعاب بسيطة التنظيم تتميز بالسهولة فى أدائها ، يصاحبها البهجة والسرور وتحمل بين طياتها تنافس شريف ، وفى نفس الوقت لا تحتوى على مهارات حركية مركبة ، كما أن القوانين التى تحكمها تتميز بالمرونة والبساطة . (٣٤ : ١٤٧)

وقد وقع إختيار الباحثة **للألعاب الصغيرة** تعضيداً للجهود المُوجَّهة نحو تعليم فئة المُعاقين ذهنياً من خلال اللعب حيث أشارت " **ماريا منتسورى Maria Montessori** " إلى أهمية الألعاب الصغيرة فى تنمية هؤلاء الأطفال المُعاقين ذهنياً ، حيث يعتبر اللعب من الأنشطة المحببة لديهم ، كما أنه يشكل جانباً من الجوانب الهامة - وخاصةً للتلاميذ المُعاقين ذهنياً - وذلك للثراء الذى يتميز به بالنسبة للقيم الإجتماعية والنفسية والعقلية والبدنية . (١١٩) ، (١٢١)

كما وقع إختيار **الباحثة** على إستخدام **الحاسب الآلى** ليتم من خلاله تقديم البرنامج المقترح ، وذلك تضامناً مع الجهود الرامية التى تهدف إلى تعليم الأطفال المُعاقين ذهنياً بطرقٍ مشوِّقة وممتعة ، حيث أنهم يتعلمون بشكلٍ أفضل ويزداد تعاونهم عندما يستمتعون بما يفعلونه وعندما تكون الوسيلة المستخدمة فى المادة التعليمية مشوقة تثير دافعيتهم للتعلم . (٢٣ : ٢٩٨)

وبالرغم من أننا فى بدايات الألفية الثالثة وعصر تكنولوچيا الإنفجار المعرفى والذى ينادى بإدخال مستحدثات تكنولوچيا التعليم فى كافة المجالات العلمية والتعليمية ؛ إلا أن **الباحثة** من خلال ما توصلت إليه من دراساتٍ وبحوث ومراجع علمية لاحظت عدم وجود أية دراسة قد أُجريت فى مجال الألعاب الصغيرة بإستخدام **الحاسب الآلى** للفئات الخاصة على وجه العموم وفئة المُعاقين ذهنياً على وجه الخصوص .

ومن هنا كانت فكرة البحث الحالى والتى تنصب حول التعرف على مدى تأثير برمجية تكنولوچية للألعاب الصغيرة بإستخدام **الحاسب الآلى** على مستوى كلٍ من الإدراك الحركى والتكيف الشخصى والإجتماعى لدى الأطفال المُعاقين ذهنياً ، وذلك عن طريق إستخدام أحد مستحدثات تكنولوچيا التعليم وهو **الحاسب الآلى** للعمل على شرح وتوصيل المعلومة الحركية فى صورة مُيَسَّرة يسهل فهمها من خلال البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة بإستخدام **الحاسب الآلى** .

openkan.com

وبناءاً على ذلك تتضح أهمية البحث فى أنه محاولةٍ لتوظيف التكنولوچيا فى خدمة ذوى الإحتياجات الخاصة ومنهم فئة المُعاقين ذهنياً ، وبالتالى فإن هذه الدراسة تُعد من أول الدراسات التى تقوم على إستخدام برنامج للألعاب الصغيرة عن طريق البرمجة التكنولوچية من خلال **الحاسب الآلى** متعدد الوسائط ، كما أنها تُعد أول دراسة تقوم على إستخدام **المؤثرات المرئية والصوتية** لفئة المُعاقين ذهنياً من خلال مشاهدة برنامج **الحاسب الآلى** الخاص بالألعاب الصغيرة (مؤثرات مرئية) ، والإستماع إلى وصفاً تفصيلياً لتلك الألعاب (مؤثرات صوتية) ، وذلك عبر جهاز العرضData Show وتوظيف ذلك فى التقليد والممارسة الفعلية من خلال التطبيق العملى للألعاب الصغيرة فى الملعب .

هدف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

تصميم برنامج للألعاب الصغيرة بإستخدام الحاسب الآلى للتعرف على :

تأثير البرنامج المقترح على مستوى كلٍ من :

- الإدراك الحركى .
- التكيف العام "التكيف الشخصى والإجتماعى" لدى المُعاقين ذهنياً فئة قابلى التعلم .

فروض البحث :

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الأولى * فى مستوى (الإدراك الحركى ، التكيف العام) كلٌ على حدا **ولصالح** القياس البعدى .
- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية الثانية فى مستوى (الإدراك الحركى ، التكيف العام) كلٌ على حدا **ولصالح** القياس البعدى .
- توجد فروق دالة إحصائياً فى **القياسات البعدية** بين المجموعتين التجريبيتين فى مستوى (الإدراك الحركى ، التكيف العام) **ولصالح** المجموعة التجريبية الثانية .
- توجد فروق فى **نسب التحسن** بين **المجموعتين** التجريبيتين فى مستوى (الإدراك الحركى ، التكيف العام) .
- توجد فروق فى **نسب التحسن** بين **البنين والبنات** فى مستوى (الإدراك الحركى ، التكيف العام) .

---

* **المجموعة التجريبية الأولى :** هى المجموعة التى تتّبع البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة فقط (بدون إستخدام الحاسب الآلى) .

المجموعة التجريبية الثانية : هى المجموعة التى تتّبع البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة بإستخدام الحاسب الآلى .

obeikandl.com

مصطلحات البحث :

ذوى الإحتياجات الخاصة

يقـوم هـذا المـصطلح على أساس أن فى المجتمع أفراداً يختلفون عن عامة أفراد المجتمع ، ويعـزو المـصطلح السبب فى ذلك إلى أن لهؤلاء الأفراد إحتياجات خاصة يتفردون بها دون سواهم ، وتتمـثل تلـك الإحتـياجات فى برامج أو خدمات أو طرائق أو أساليب أو أجهزة وأدوات أو تعديلات تـستوجبها كلها أو بعضها ظروفهم الحياتية ، وتحدد طبيعتها وحجمها ومدتها الخصائص التى يتسم بها كل فرد منهم . (١١٧)

المُعاقين ذهنياً (قابلى التعلم)

هم الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (٥٠-٧٠) درجة على إختبار "ستانفورد – بينيه" ، ويُطلق عليهم فئة القابلين للتعلم لما لديهم من القدرة على إمكانية الإستفادة من برامج التربية الخاصة التى تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم العقلية . (٨٠ : ٣٦١)

الإدراك

هو ترجمة للمثيرات الحسية كاللمس والتوازن والسمع والتتبع البصرى ، ومعرفة وضع أجزاء الجـسم فـى الفـضاء من خلال العمليات العقلية التى تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثـرات معيـنة ، ممـا يـنعكس على إستجابة الفرد من خلال تفسير وتحديد لهذه المؤثرات فى شكل رموز أو معانى بما يسهل عليه تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها . (١٢٤)

الإدراك الحركى

هو عملية إدارة المعلومات التى تأتى للفرد من خلال الحواس وعملية المعلومات ، ورد الفعل فى ضوء السلوك الحركى الظاهرى . (٩ : ١٩٩)

ويُقصد به فى هذا البحث إدراك الطفل لكلٍ من : التوازن ، المسافة ، التحكم فى حركة العين ، الوعى بالجسم ، الأشكال ، العلاقات المكانية ، الوعى بالفراغ ، الوقت ، التوافق ، رد الفعل ، القوة وذلك عن طريق البرنامج المقترح للألعاب الصغيرة بإستخدام الحاسب الآلى .

التكيف

هـو تعـديل فـى سلوك الفرد لتحقيق التفاعل بينه وبين البيئة المحيطة به ، وهو بذلك عملية مستمرة تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والإجتماعية بالتغيير والتعديل وذلك من أجل إحداث التوازن بين الفرد والظروف الطبيعية التى يعيش فيها حتى يستطيع البقاء . (٢٠ : ٢٠٣) ، (٥١ : ١٢٠) ، (١٢٥)

الحاسب الآلى

وسيلة تعليمية يتم إستخدامها داخل القاعات الدراسية لتحسين مستوى الإدراك الحركى والتكيف العام لدى الأطفال المُعاقين ذهنياً (قابلى التعلم) من خلال تصميم برمجة تكنولوجية للألعاب الصغيرة بإستخدام الحاسب الآلى متعدد الوسائط . (تعريف إجرائى)

obeikandl.com